

المطبوعات المصورة
الثمن
٣٠ ق.ل.
٢
لولو
الصغيرة
وصديقها طبّوش
مخيّم المرح
وقصص أخرى



سلسلة شهرية
تصدر عن شركة
المطبوعات المصورة
ش.م.ل.

رئيسة التحرير:
ليلى شاهين داكروز

مديرة التحرير:
ليلى شقال

طبعت في
التعاونية الصحفية ش.م.ل



ثمن العدد

لبنان ٣٠ ق.ل - الجمهورية العربية السورية ٣٥ ق.س
العراق ٣٥ فلسًا - الأردن ٣٥ فلسًا - الكويت ٥٠ فلسًا
المملكة العربية السعودية ١٥ غرشًا - البحرين ٧٥ بيزة
قطر ٧٥ بيزة - الجمهورية العربية المتحدة ٤٠ مليمًا

العنوان: المطبوعات المصورة - ص.ب ٢٤٠١١ - بيروت - لبنان - تلفون: ٢٩٣٠٦٦


الساحرة والازدحام
كل واحدة في سريرها... عظيم! سأطفئ النور!!
كلنا على وشك النوم يا ندى!
كلّ واحدة في سريرها إذا شاءت أم لا!!
آه! أول يوم في المخيّم يكون عادة متعباً ومسلياً، ولكن اليوم كان مملاً!!
هذه أول مرة أشعر أنني سأنام حالما أضع رأسي على الوسادة!!
هذا الجوّ يدعو إلى النوم السريع! إنني أسمع صوت النسيم وحفيف أوراق الشجر وموج البحيرة الناعم، وكلّ هذا يبعث على النوم!
بالإضافة إلى صوت الأسماك حين تقفز في الماء ونقيق الضفادع وصوت صرصار الصيف ونعيق البومة والضحك والضجّة ...


ولكن لا يمكنني أن أنام وكلّ هذه الضجّة حولي !!
قع!
زع!
طق!
طق!
طق!
زع!


ماهذا؟ لماذا لا يصمتون هناك ؟

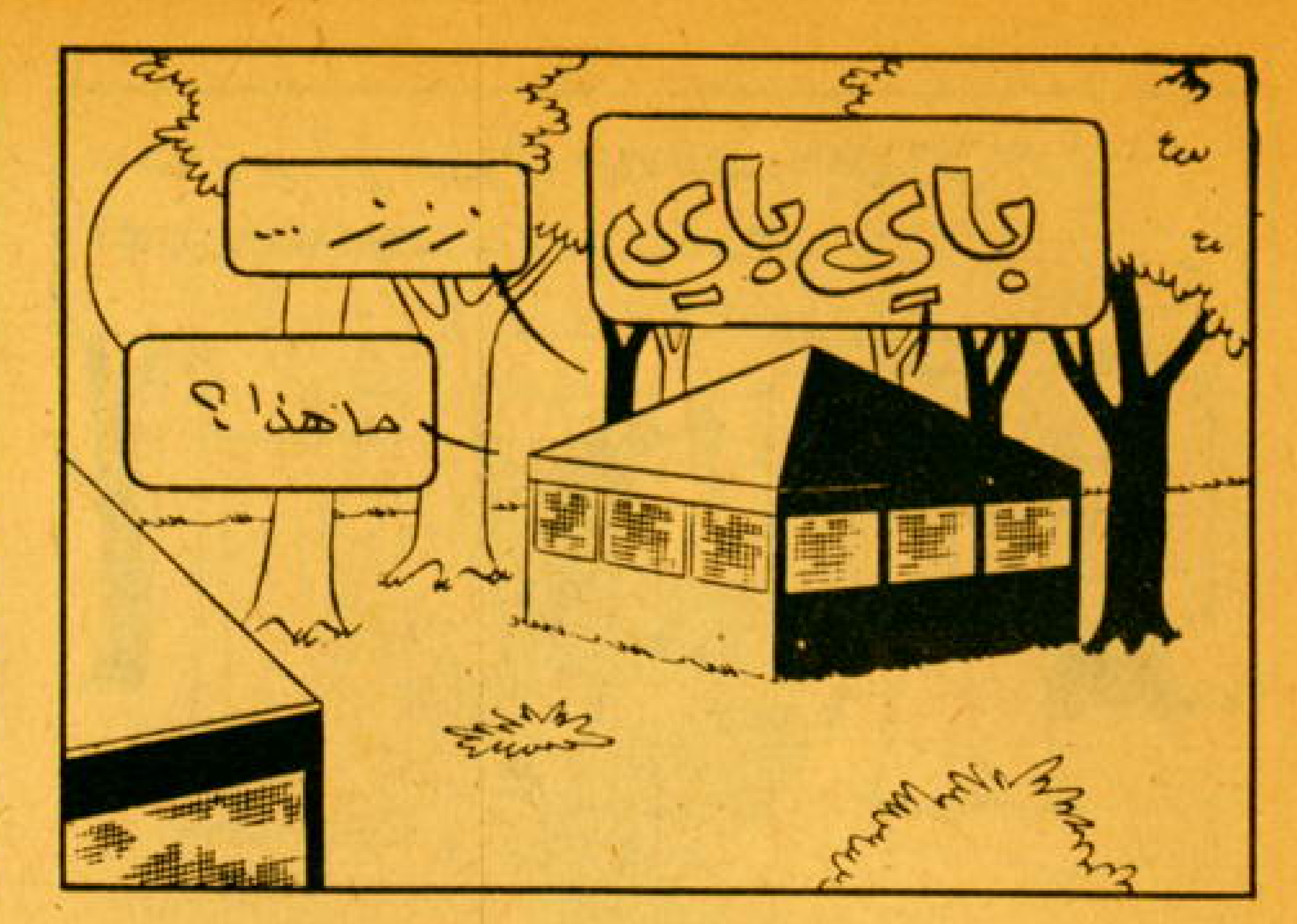

أف! ها أنا أموت من النعاس والأصوات ترتفع وترتفع !!
بوم!
بوم!
طق!


يابنات! هل سمعتنّ أصواتاً كهذه في حياتكنّ ؟


كيف نمنَ بهذه السرعة ؟
خخ!
خخ!
خخ!!


أنا وحدي لم أنم في كلّ المخيّم !!


لا أستغرب أبداً أن أكون البنت الوحيدة في كلّ العالم التي لم تنم حتى الآن !!


باي باي
ززز ...
ماهذا؟


"لولو"! مابك؟
لا أستطيع النوم! لذلك سأقص عليكن قصة!!


قصة؟
أنا نعسانة جداً يا "لولو"!
ألا يمكنك أن تتركينا في سلام وهدوء لننام؟
ها! هذا الصوت في الخارج لم يترك لي أي سلام أو هدوء لأنام!


و... لكن!
أن أفيق في نصف الليل شيء مزعج جداً ... والأزعج أن أفيق وحدي والجميع نيام!!


و... لكن!
كان هناك في قديم الزمان ساحرة شريرة تعيش في كوخ أسود في الغابة!!


كان كوخها يقع على رأس تلة هادئة حيث السكينة والسلام حتى لا يزعجها أحد حين تعمل على المشاريع الشريرة والشعوذات السحرية ...
كاكوكيك... كاكوكيك...
كانت تعمل كل يوم دون أن يزعجها أحد ...
خي! لا يوجد أحد أبداً! ما أجمل السكون!!
كاكوكيك... كاكوكيك...


كان كلّ شيء على ما يرام إلى أن جاءت يومًا فتاة صغيرة تفتّش عن مكان تبيع فيه شراب المشمش ...
آمل أن أجد مكانًا أبيع فيه قبل أن ينتهي فصل الصيف !!
كانت تريد بيع الشراب حتى تكسب قليلاً من المال لتعيش منه مع والدتها الأرملة الفقيرة ...
إذا أقبل الشتاء سأسخن الشراب وأبيعه ساخنًا !!
كلّ البائعين كان لهم مكانًا يبيعون فيه إلّا هذه الفتاة المسكينة ...
يجب أن أسعى حتى أجد مكانًا يصلح لي !!
وكانت قد عصرت الكثير من التوت بمساعدة والدتها آملة أن تبيعه !!
أمي تحضّر شرابًا منعشًا !!
لقد ساعدتني بتحضير هذا الشراب اللذيذ !!
تعبت تبحث عن مكانٍ واسع وجميل طيلة النهار وأخيرًا وجدت بقعة كبيرة ومكانًا تضع عليه الشراب ...
يا سلام !!
لم تجد مكانًا فقط بل وجدت المزيد من ثمر التوت تعصره حين ينفذ الشراب !!
سأبيع كلّ ما لديّ في دقائق !!
حضّرت كلّ شيء وبدأت تنادي ..
بارد يا شراب التوت !
الكوب بعشرة قروش !


سمعت الساحرة صوت الفتاة ، ولكنها لم تهتم أول الأمر..
تعالوا اشتروا الشراب
يا مجنونة! لا يأتي أحد إلى هذه الناحية من الغابة!
لم يكن أحد قد جاء تلك الغابة منذ سنوات عديدة . ولكن ما أن بدأت الفتاة تنادي حتى سمعها مسافر عطشان فأسرع ليشتري ...
مَنِ الأول؟
أ.. أنا!!
كان المسافر قد ضيّع طريقه فتعب وعطش وإذا به يسمع صوت الفتاة فركض وشرب عشرة أكواب من الشراب المثلج دفعة واحدة ..
لقد ربحت ليرة كاملة!!
ف ... ق..
ق ... ف..
إنتعش من الشراب فذهب ونادى بقية المسافرين ...
يا فرحتي!
أسرعوا ! اشربوا !
ثم ذهب كلٌّ منهم وأحضر غيره حتى امتلأ المكان بالناس ...
إنتظر حتى تذوق الشراب المنعش!
ستشكرني بعد أن تشرب!
تعالَ!
ضجّ المكان وارتفع الصوت فخرجت الساحرة لترى ماحدث ..
كأن في الخارج قطيعاً من الوحوش!!
دهشت حين رأت الناس يتسابقون ويدفعون بعضهم البعض ليشتروا شراب الموت ..
بس!
أنا قبله!
أنا! أنا!


جاءت الساحرة لتقف بينهم ولكنها لم تجد مكاناً تقف فيه ...
أعرف أين سأقف الآن !!
هم ... هم ... هم !..
مَن بعده ؟


صرخت الساحرة ، ولكن من كثرة الإزدحام لم يسمع صوتها ..
ابتعدوا من هنا !
يا سلام !
ياي! ما أطيبه


وأخيراً رجعت الساحرة إلى كوخها ..
سأجد طريقة لأفرّق الناس !!


وصمّمت على أن تفرّقهم بالقوة ..
سأريهم الويل !


ذهبت لتحضر عصاها السحرية وهي ترتجف من الغضب ..
أمم ... لمجموعة كبيرة كهذه تلزمني عصا كبيرة أيضاً !!


فتّشت على أكبر عصا وأخذتها معها ..
لنرى الآن !


وضعت العصا بين الناس المزدحمين لتفرّقهم بالسحر...
بلفكس !
كم كانت دهشتها عظيمة حين لم يحدث شيء ...
؟؟؟
صرخت وقالت كلمتها السحرية مرات عديدة وساورها الظنّ أن عصاها بطل سحرها ...
ب.ل.ف.ك.س
بلفكس!
حين أخرجت العصا لترى ما بها وجدت أنها ذابت كلها ولم يبق منها إلا قبضتها ...
كأن أحدًا التهمها كلّها كالمعكرونة !!
فكّرت أن الطريقة الوحيدة للخلاص من الناس هي إبعاد الفتاة الصغيرة فرجعت إلى كوخها ...
يجب أن يرجع السلام والهدوء إلى هذا المكان!
فتحت علبتها وأخرجت منها ورقة الألف ليرة ...
ثم قفزت فوق الناس وتقدّمت نحو الفتاة ...
ZAZ!
؟


أعطت الفتاة الألف ليرة واشترت منها كل ما بقي من شرابها...
والآن اذهبي إلى بيتك!
ياي!
صرخت الفتاة من الفرح فأخذت المال وركضت...
يا سلام! سأعيش بالألف ليرة مع والدي بنعيم لمدة طويلة!


بعد أن انتهت الساحرة، مدّت لسانها للناس شماتة بهم ثم دخلت كوخها لتعيش في هدوء...

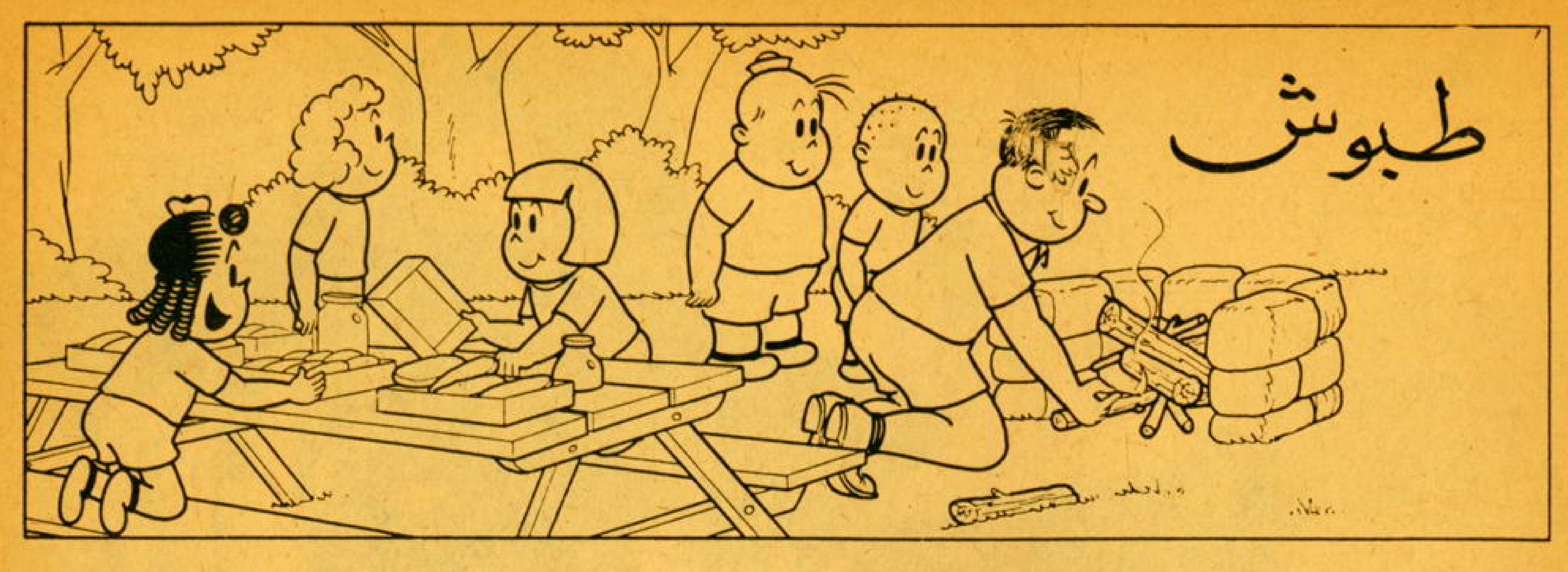

مع السلامة!
هذا ظلم!
أنظري ماذا فعلت!!...

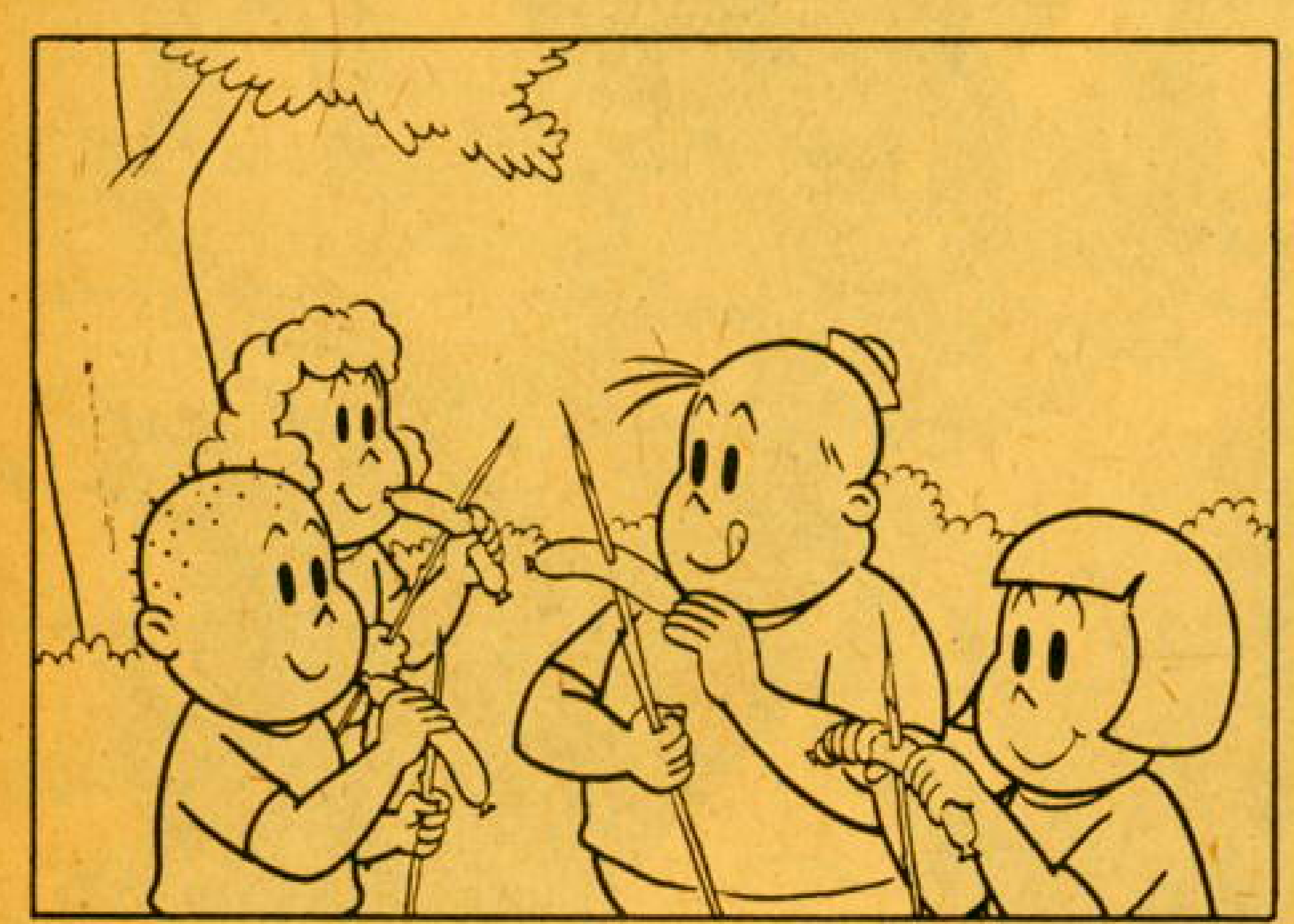

ومع ذلك فلم تنعم بالهدوء لأن... لأن... خخ!!
«لولو»! استيقظي واكملي القصة!

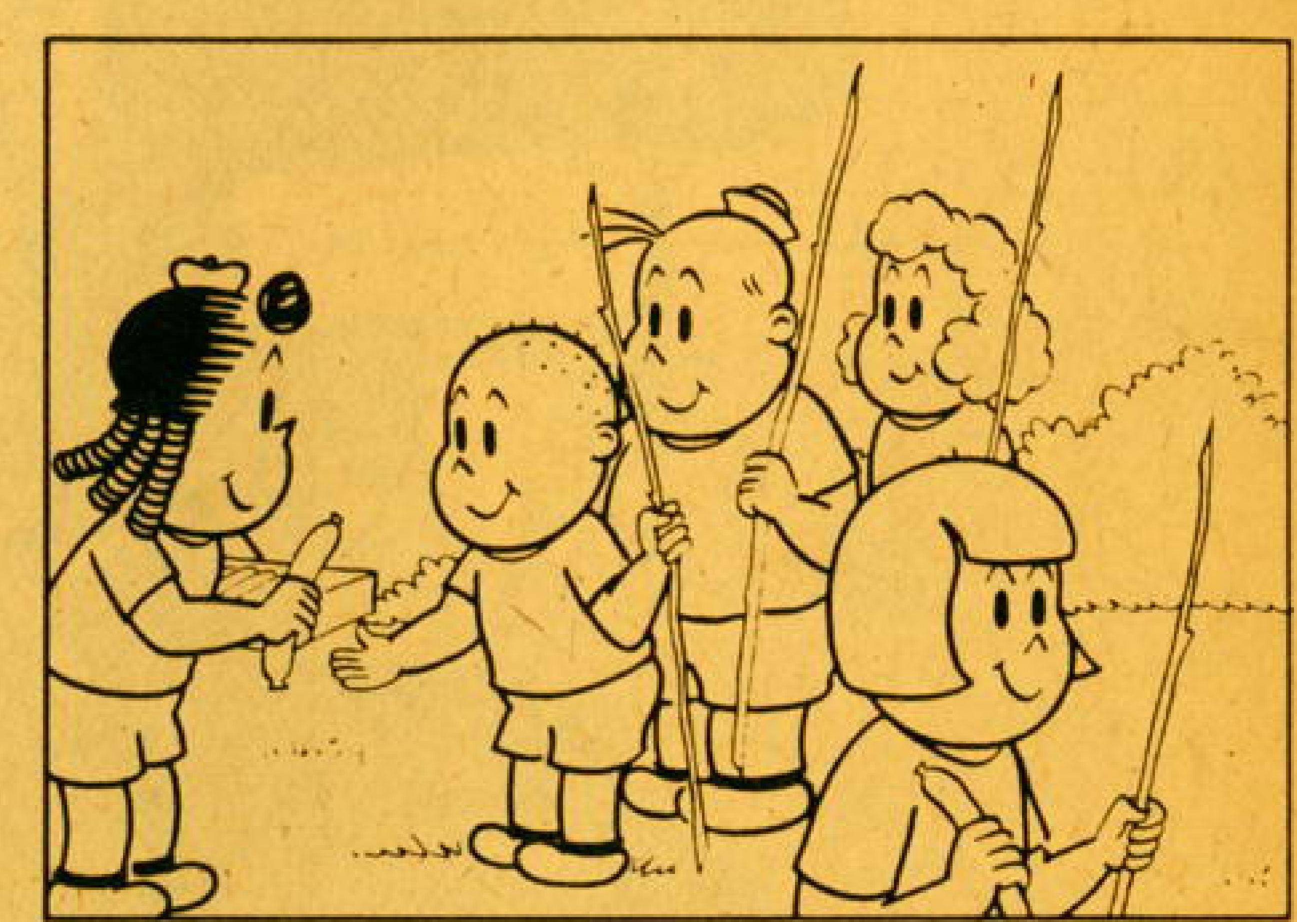

لماذا لم تجد الساحرة الهدوء لتكمل عملها؟ «لولو»!
خخ!
لن تستيقظ!!
أنا أعرف لماذا لم تستطع الساحرة إنهاء عملها يا بنات!

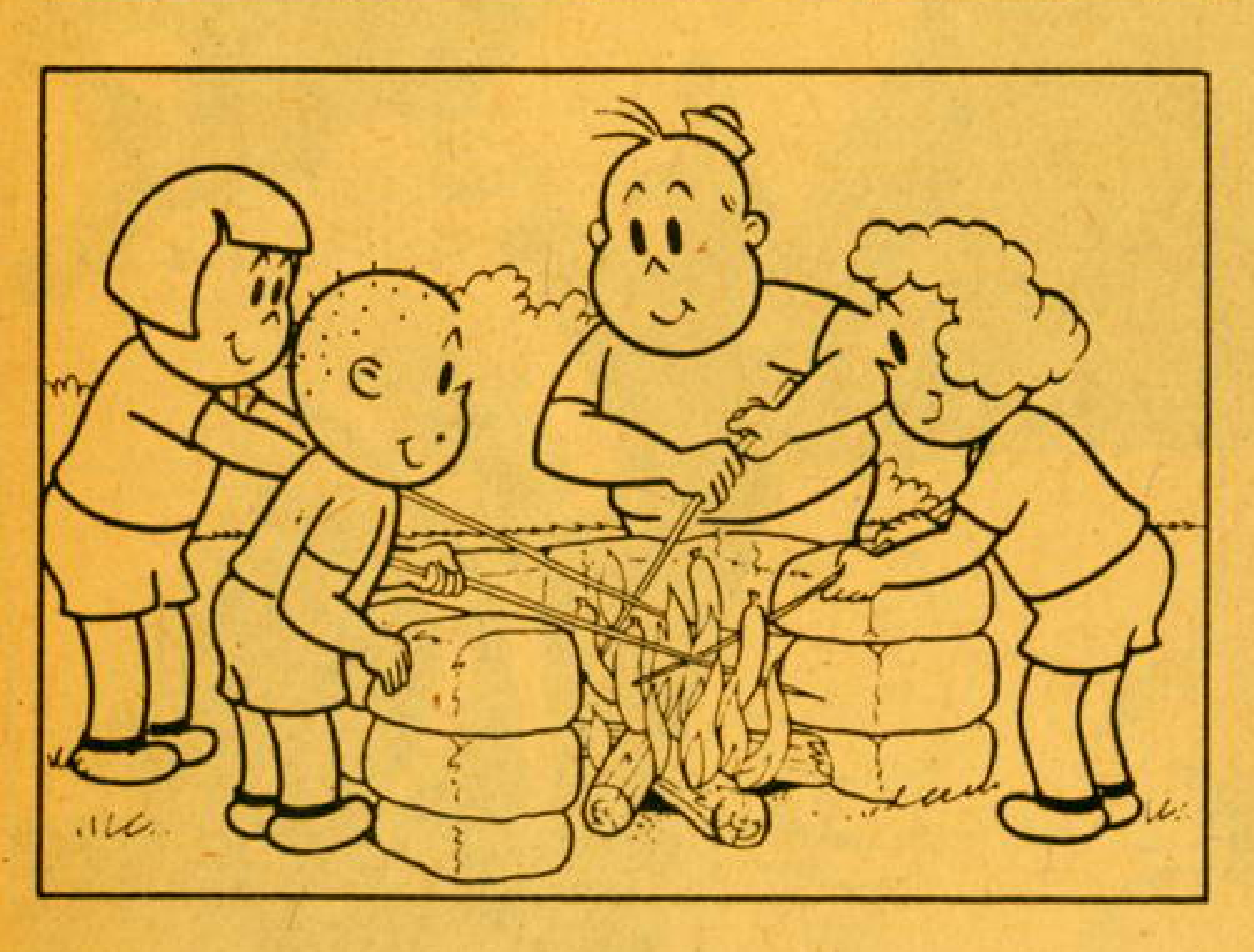

لماذا؟
إن الفتاة ذهبت إلى بيتها. ولكن بقي الناس يصيحون ويصرخون ليزعجوها... تماماً مثلنا نحن!


مثلنا؟
نعم! الست «لولو» نائمة ونحن مازلنا نسمع الضجة في الخارج!
النهاية


طبوش













موعدك القادم مع
بونانزا
والفارس المقنع
يوم الاثنين في ١٥ آب (أغسطس)
السعر ٣٠ ق.ل.


إسمع يا "طبّوش"! أنا بحاجة إلى مساعدتك
أف! ألا ترين أنني مشغول !!
أبو زهرة والسجّادة المفقودة
هناك سرّ في غرفتي أردت أن أخبرك عنه لتحلّه لي!
ماذا؟ قضية "لأبو زهرة"! هذا أمر آخر!
مانوع القضيّة السرّية يا "لولوسي"؟
اليوم دوري لأنظف الغرفة قبل التفتيش !!
نعم! السيّد "صنّاحك" شديد جداً على نظافة غرفنا !!
تصوّر أنه يفتش تحت السرير وفي كلّ مكان!
نعم! لقد فتش في سريري!
على كلّ حال نظفت الغرفة وحملت كلّ الزبالة ووضعتها في السلّة وراء المطبخ..!!
نعم! أعرف مكان المطبخ جيداً!!
حين رجعت إلى الغرفة لم أجد السجّادة!
اختفت السجّادة؟
إنها سجّادة هندية أصلية أعطاني إياها أبي لكي أستعملها في المخيّم..!!



تذكّرتها ! فيها خيوط ورسوم ملوّنة !!
يجب أن أحصل عليها قبل أن يحضر المدير للتفتيش !!
إرجعي إلى غرفتك يا "لولو"، سأتنكّر وأبدأ بحلّ هذا اللغز !!
أسرع يا "طبوش"! أرجوك !
طيّب! طيّب! سأفتح!
بوم!
بوم!
بلام!
ما هذا يا طبّوش ؟ أليس من المفروض أن تكون متنكّراً ؟!
وإنني كذلك... تنكّرت كمرمى السهام !
هذا التنكّر يناسبك لأن جسمك مناسب !!
الآن سأبدأ من الأول يا "لولو" !!
لقد جلست على علبة الخياطة !
الإبر من أحسن جنس... إنها تغزّ تماماً !!
أرجو ألّا تكون قد كسرت واحدة منها !


سأقف قرب الحائط حيث أكون في أمان ..
آخ!
والآن ماذا حدث؟
في الحائط مسمار!!
لقد أصبت عندما تذكرت كم ربى السهام!
بدل من الصريخ وتضييع الوقت الأحسن أن تعرف مَن أخذ سجادتي!!
أنا أعرف مَن أخذها!
أنت تعلم؟ مَن؟
مَن غير والدك! لقد جاء ليلاً إلى المخيم وأخذها معه!!
يا سلام ما أسخفك! ولكن لماذا يأخذها أبي وهو الذي أعطاني إياها؟
لأنه ندم على هديته ويريد أن يسترجعها!!
أنا شاهدته مرة يأخذ طبل "عرفان" ولم يكن هو الذي أعطاه إياه!!
ولكن والدي ليس هنا!!
ربما كان يختبئ في مكان ما قريب من هنا!!
إنه مع والدتي في رحلة خارج البلاد وهذه بطاقة منه تبرهن على ما أقوله!



ربّما كلّف أحدًا أن يرسل له البطاقة ليبعد الشبهة عنه !!
"طبّوش"! هل يمكنك إيجاد سجّادتي قبل أن يأتي السيّد "ضاحك"؟
من الضروري جدًا إحضار سجّادتك قبل أن يحضر المدير للتفتيش !!
يجب أن أضعها فوق الكسر بعد أن وقعت مني جرة كبيرة من مجموعتي لكي أخفيه !!
إذا كان والدك لم يأخذ السجّادة بقي شخص آخر أشكّ فيه !!
مَن يا "طبّوش" قل مَن ؟
السيّد "ضاحك"!
المدير ؟ لا أستطيع أن أتصوّر السيّد "ضاحك" متهمًا بالسجّادة!
الأرجح أنه أخذها لأنه يهتم بدرس التاريخ الهندي والآثار الهندية!
مَن قال أن السيّد "ضاحك" يدرس التاريخ الهندي ؟
إنه يقصّ علينا دائمًا قصصًا هندية حول نار المخيّم ويغني الأغاني الهندية !
أسرع يا "طبّوش"! حلّ اللغز لأن السيّد "ضاحك" سيكون هنا أية لحظة الآن !
مم ! أعتقد أنه أخذ السجّادة إلى غرفته حتى يتأمّلها بدون أن يزعجه أحد!
لم أكن أعتقد أن سجّادتي مهمّة لهذه الدرجة !!


ربّما كان هناك رسالة غريبة في النقوش وهو يحلّها !!
ولكن الهنود لا يرسلون الرسائل على السجّادة بل بواسطة الدخان أو الطبول !!
أأ... لقطتها ! أتذكري كيف كان السيّد "ضاحك" يخبرنا عن الحشرات والنحل والعنكبوت ؟
إنه يعرف الكثير عن الحشرات !!
عظيم ! إذن ربّما أخذ السيّد "ضاحك" السجادة لأنه يربّي العث وهو يريد أن يجري اختبارًا عليها فيطعمها للعث !!
ولكن سجّادتي ليست للطعام! فهي ليست سميكة بل رفيعة جدًّا !!
ربّما أراد السجّادة حتى يخفي كسرًا في الأرض في غرفته !!
لا ! لا أعتقد أن للسيّد "ضاحك" الوقت لكي يفتّش عن سجادة في غرفة الأولاد ليأخذها فهو مشغول جدًّا خصوصًا الآن !!
معك كل الحق ! لنذهب الآن إلى غرفته مادام مشغولاً لنفتّش عن سجّادتك !!
لا يا "طبّوش" لا أعتقد أن...
حاولي ألّا تلفتي النظر إلينا !!
ولكن لماذا تأخّر السيّد "ضاحك" اليوم عن تفتيش غرفنا !!
غرفة المدير
سس ! بدون صوت ! لا تتنفّسي !
إذا كان السيّد "ضاحك" خارج غرفته لماذا لا أستطيع أن أتنفّس ؟!
غرفة المدير



صحيح !
مَن ؟
يا سلام؟ السيّد "ضاحك"؟
سجّادتي الهندية !
أنا.. أ...
قلت لك هذا هو السارق يا "لولو"!
ماذا تفعل بسجّادتي يا سيّد "ضاحك"!!
أنا... أ... ألبسها بينما تخيّط لي "وردة" البنطلون !!
ها! قصة ملفّقة !!
دخلت إلى غرفتك لأفتش كالعادة فكنت خارج الغرفة ترمين الزبالة!!
انحنيت لأفتّش تحت السرير فعلق بنطلوني في مسمار الحائط!!
آه! المسمار الذي في الحائط!!
بعد أن تمزّق البنطلون لم أستطع الخروج به لذلك لففت نفسي بالسجّادة وجئت إلى "وردة" لكي تصلحه!!
ها هو تفضّل!
لا شك أنك كشفت السرّ يا "طبّوش"!!
آه يا أبو زهرة ... آه!!
غرفة المدير
نهاية



كُل
يَوم
خميسُ
سوبرمان
البطل الجبار
يظهر كل يوم خميس لتسلية الجميع
العدد ٩٢ - الثمن ٥٠ ق.ل
سوبرمان
البطل الجبار
كل خميس لتسلية الجميع
الثمن
٧٥ ق.ل
العدد ١٠١
٢٩٦٦
زمان عام
سوبرمان
البطل الجبار
إقرأ
سوبرمان
البطل الجبّار
مجلّة الشباب العربي

الساحرة العجوز وجبل الخشب

أكلت كثيرًا اليوم! سأذهب إلى حلقة نار المخيّم واستلقي على الأرض! ربّما أنام قليلاً!!

إلى نار المخيّم










أنا أريد أن أشعل نارًا كبيرة وجميلة... لذلك ...
ياي!!


مابك يا سيد "ضاحك"؟
الحطب كثير أكثر من اللزوم يا "طبوش"!!


ولكنه ليس كثيرًا بالنسبة لي !!
أحذف تسعة وتسعين من الحطبات حتى لا ينتهي اليوم ونبقى بدون مخيم !!


أنت قلت أنني مسؤول عن نار المخيم الليلة !
صحيح! أنت مسؤول اليوم عن نار المخيم"!


أنت قلت يمكنني أن أحضر نار المخيم كما أريد !!
ولكن ليس من الضروري أن تغضب كل هذا الغضب!


اشتغلت وتعبت لتكون نار المخيم أجمل من كل ليلة ويكون لها وهج وأنت تقول الحطب كثير!!
هل تسمحوا لي أن أقص عليكم قصة؟
إسمع يا "طبوش"!


تفضلي يا "لولو"!
لا! يجب أن ننتهي من هذه القضية أولاً!
كان في قديم الزمان فتاة صغيرة يتيمة!

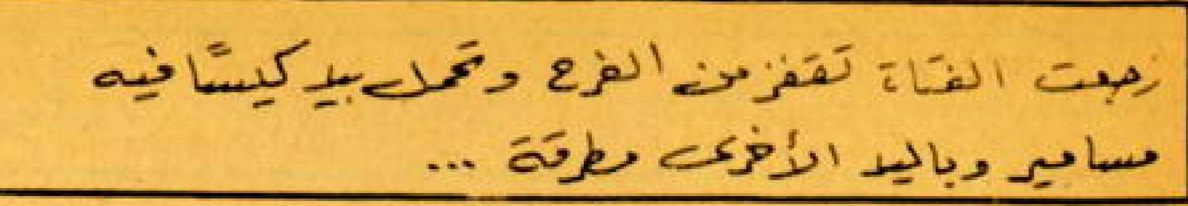

قررت قبل أن تكبر وتستقر أن تسافر حول العالم ...
رحلة حول العالم!
لم تعرف الفتاة أي شيء خارج حيها لذلك أحبت أن تشاهد العالم كله !!
الأحسن أن أرى الحياة الآن وأنا صغيرة قبل أن أصبح عجوزاً !!
ذهبت إلى قيادة البحرية لتطلب عملاً ...
إلتحق بالبحرية وشاهد العالم
ممكن يوظفوني ربان باخرة !!
إكتشفت أنها صغيرة جداً لأي نوع من العمل ...
يمكنني أن أعمل أي شيء !!
آسف يا آنسة!
حزنت الفتاة وذهبت إلى الشاطىء ...
لن أبوح بسني في المرة القادمة!
كان يوجد في المرفأ مئات من القوارب والسفن تسافر حول العالم ...
ياسلام!
فذهبت من سفينة إلى سفينة تطلب عملاً ولكنها رفضت لأنها صغيرة ...
أستطيع أن أمسح الأرض وأكوي الثياب!
لا شيء اليوم يا صغيرة !!
عودي حين تكبرين !!


حاولت الفتاة أن تشرح لهم أن هواء البحر سيكبّرها ولكن كلاومها لم ينفع ...
لن تعرفني في الغد حين أكبر !!
صحيح ! فنحن سنسافر اليوم
وأخيراً يئست الفتاة ومشت على الشاطئ حزينة تبكي ...
لم أجد عملاً حتى في قارب صغير !!
إه! إه!
بعد أن فكرت في الأمر رفعت رأسها وقالت ...
سأريهم من أنا !!
لماذا لا تصنع سفينة بنفسها وتسافر حول العالم ...
أحتاج خشباً فقط !!
لحسن الحظ كانت هناك غابة قريبة من الشاطئ ...
أراهن أنه يوجد خشب كثير هنا !!
أخذت تركض وتجمع الخشب من الغابة وتضعه قرب الشاطئ ...
أجل ... سأدهش العالم بأسره !!
إذن سيتحقق حلمها الكبير وتقوم برحلات حول العالم، لذلك يجب أن تضع لهذا الحلم الكبير سفينة كبيرة أيضاً ...
ربّما درت مرّتين حول العالم . من يدري ؟


جمّعت خشباً كثيراً حتى أصبح لديها جبل من الخشب ...
لم أتصوّر أن بناء السفينة سهل لهذه الدرجة !!
حين اقتنعت أن الخشب يكفي قرّرت أن تصنع السفينة ...
سأذهب لأستعير مسامير حتى أبني السفينة !!
ما أن ذهبت الفتاة تفتّش عن المسامير حتى لاح في الجوّ شبح أسود يطير على مكنسة ...
لم يكن هذا الشبح سوى الساحرة العجوز ...
كاكوكيك.. كاكوكيك!
جاءت الساحرة العجوز تستقبل إبن عمها الذي ضاع في البحر منذ سنوات عديدة ...
إنني أكاد أموت من الفرحة! هل سأراه حقاً؟
كانت هذه أول زيارة له من المحيط الجنوبي ...
آمل ألاّ يكون قد تغيّر كثيراً !!
فكّرت الساحرة فيما لو استطاعت أن تفعل شيئاً لتدلّ ابن عمّها عليها حتى يعرف أين هي ...
قد لا يراني على هذا الشاطئ الطويل!



كلما تأملت الساحرة الشاطئ رأته أكبر وخافت ألا يراها ابن عمها...
يجب أن أجد طريقة حتى ألفت نظره !!
قررت أن تلوح له بالقبعة ولكن من يلاحظ قبعة صغيرة على شاطئ كبير كهذا ...
ما هذه المشكلة ؟
وأخيراً لاحظت الساحرة الخشب الذي جمعته الفتاة ...
يا سلام ! جبل من الخشب !
فرحت بالخشب وفكرت بحرقه حتى يرى ابن عمها النار ...
حتى الأعمى سيلاحظ النار على الشاطئ ! حتماً سيعرف إبن عمي مكاني !!
أخرجت كيساً صغيراً من جيوبها ورشت منه قليلاً على النار وبدأت تستعمل كلماتها السحرية ...
ف ل ك ! بالك ل !
إحترق الخشب بسرعة وأصبح لهيباً وهاجاً ...
آه !!
حميت النار واشتدت حرارتها فبعدت الساحرة عنها خوفاً من إحراق ذقنها ...
آخ !!







صرخت وبكت وضربت نفسها بينما كانت الساحرة تطيّب خاطرها حتى تفهم ما بها ...

آه!
ياماما!
آه!!

إخرسي!
كفى!

لم تسكت الفتاة الصغيرة بل بكت وولولت حتى خافت الساحرة على أذنيها من الطرش ...



دارت الساحرة نحو البحر حتى تسكت الفتاة ولكن خيّل إليها أنها تسمع صفارة الإنذار وجرس سيارة الإطفاء ...







إكتشفت أن مكنستها السحرية قد احترقت لأنها تركتها قرب النار...

يا للمصيبة! احترقت المكنسة!

ركضت الساحرة نحو الشاطئ ورجال البوليس يركضون وراءها وإذ بابن عمها يخرج من الماء...

يا سلام! ما أجمل الأرض!

حضرت في الوقت المناسب!

قف!

بدأ ابن عمها يعرض لها سروره لوصوله إلى الشاطئ...

إنها سفرة بعيدة خاصة لأنني أتيت سباحة من المحيط الجنوبي!

قبل أن ينهي كلامه قفزت الساحرة على كتفيه وأمرته بالإبتعاد عن الشاطئ بسرعة...

أسرع! أسرع!

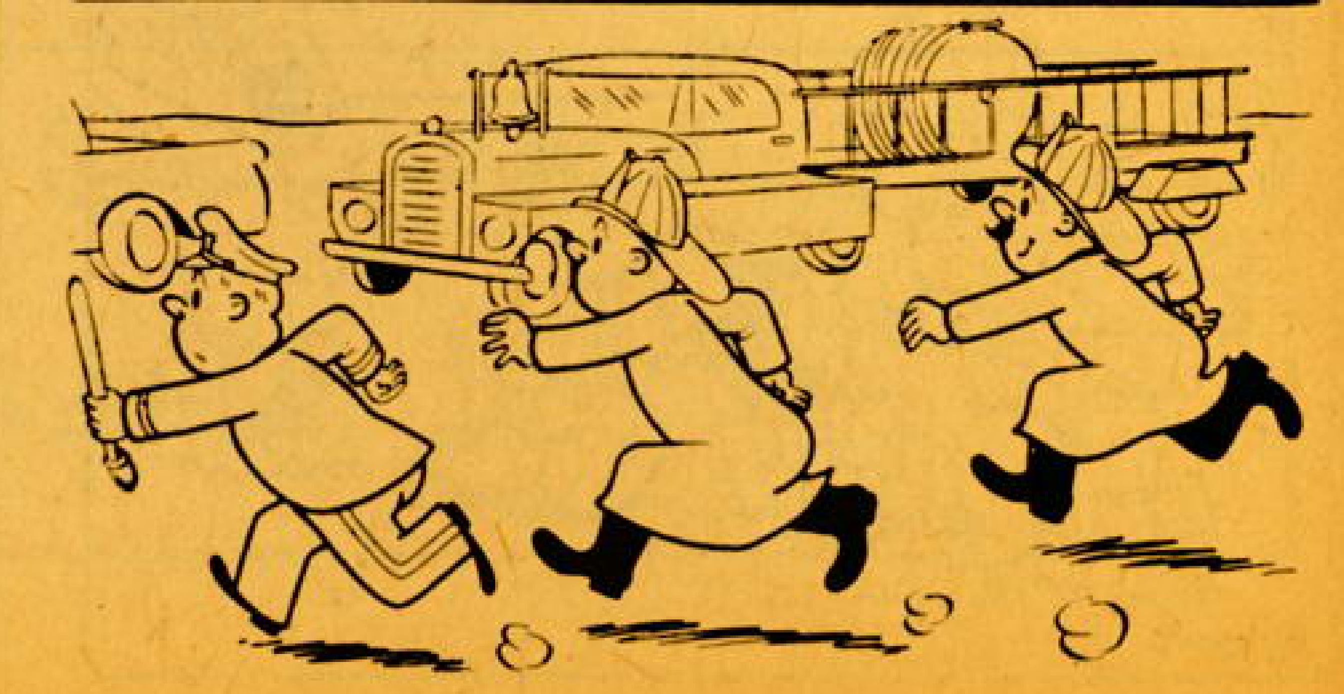
قلت لك قف!

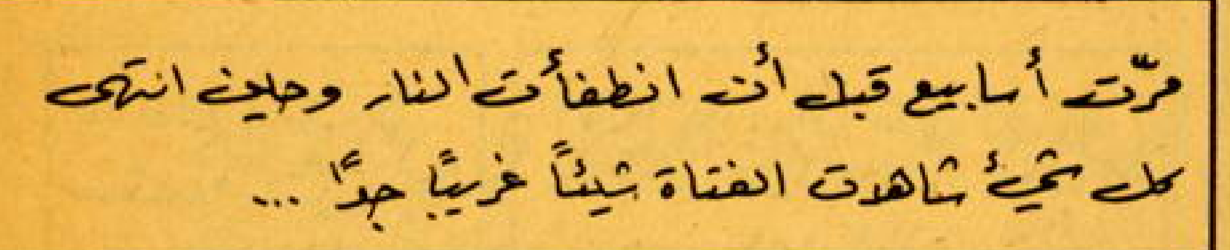
طش!

وقفت الفتاة مندهشة تتأمل الرجل الذي نصفه سمكة ونصفه إنسان...



رجع رجال البوليس والاطفاء إلى المدينة بعد أن بدأت النار تخمد...









بينما احترق الخشب حفر حفرة كبيرة مكانه وترك صحناً لمّاعاً من الزجاج ..
من أين أتى هذا؟
لقد أحرقت النار الرمال فأثرت به وأصبح زجاجاً ..
ما أجمـ ... لـ ... ـه ...
فوضعته في الماء واستعملته كالقارب وكانت ترى قعر البحر منه وفيه كل أنواع السمك ..
ها! ها! ها! هو .. هو .. هي
إستعملت القارب لتنقل به الركاب حتى يتفرّجوا على قعر البحر وأجّلت سفرها حول العالم حتى تكبر ..
السفر حول العالم ممتع للكبار أيضاً!!
أما الساحرة العجوز فلم تتمتع برحلتها في البحر وندمت على إشعالها حطب الخشب ..
ق ... ب ... ل.ق! انقذوني!!
ما بك الآن؟
وأنت يا "طبّوش" ستندم كثيراً إذا أشعلت هذه الكومة الكبيرة من الخشب!
أف! نريد أن نغنّي أغاني المخيّم حول النار ... سأغني أحسن إذا كنت دافئاً!!
سنغني أولاً أغنية القارب ... واحد .. اثنين ...
يجب أن تكون دافئاً تماماً حتى تغني يا "طبّوش"!
إنني أشعر بالدفء أكثر من اللزوم حتى أنني لا أستطيع أن أتنفس
النهاية

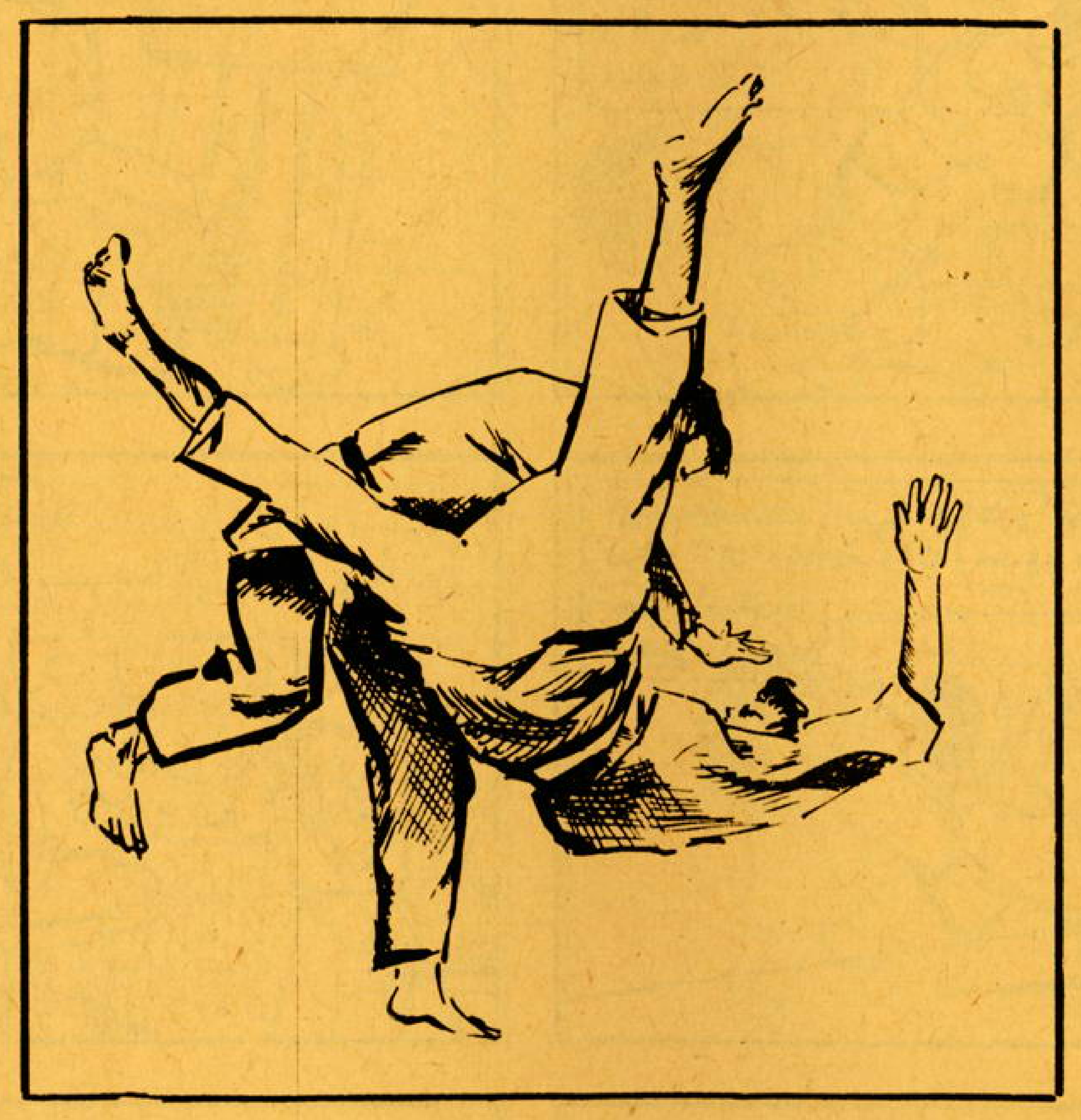
للشباب الرياضي

قريباً في الأسواق

كتاب جديد يصدر عن دار المطبوعات المصوّرة

جودو

الفن الياباني في الرياضة والمنازلة



تمارين واضحة ومصورة تعلّمك كيف تدافع عن نفسك بخفة ورشاقة

توقع صدور

الـ"جودو"


عرفان والمربية الصغيرة
هذه "هنا" في الشارع !!


ربّما كانت تمرّ أمام بيتنا فقط ولكن يجب أن أتأكّد فيما لو كانت آتية إلى هنا ...


لم أسمع صوت أبي وأمي لمدة نصف ساعة ... لماذا هذا الهدوء على غير عادة ؟

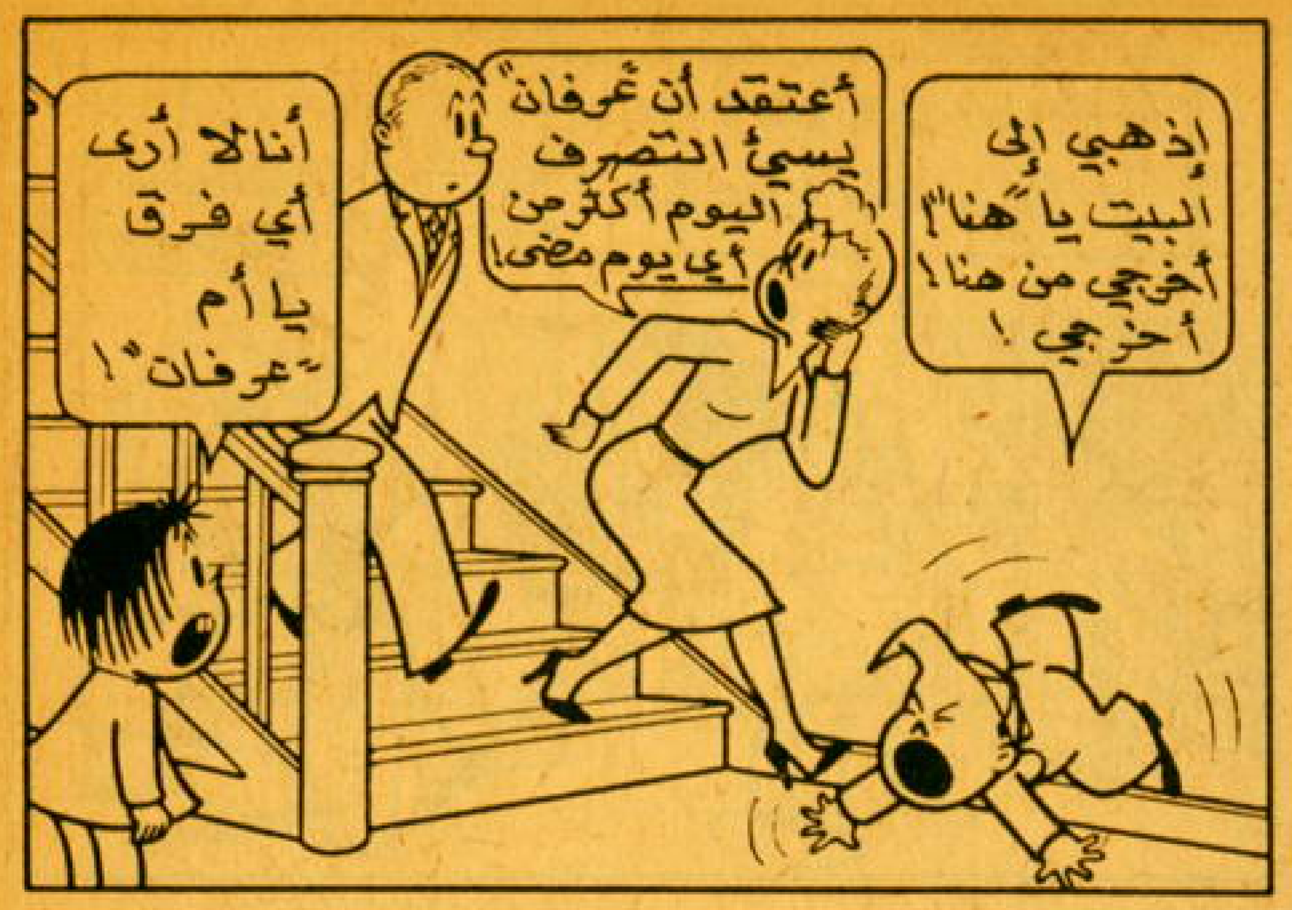

هه ! إنهما يلبسان ليسهرا في الخارج !


الآن فهمت ! سيذهبان وأبقى أنا وحدي ! "لولو" في المخيّم وأنا وحدي هنا ... لقد أحضرا "هنا" لتكون مربيتي اليوم !!


كيف يمكن لأهلي معاملتي هكذا ؟ ماذا فعلت يا ربي ؟ الكل يعرف أنني لا أقبل هذه الفتاة كمربية لي دون كل الفتيات !


"لولو" تضايقني أحياناً ولكن "هنا" لا تدعني أفعل شيئاً ! ما أثقل دمّها !!


سأقفل الأبواب والنوافذ فتظن أننا خرجنا من البيت !!
مرحبا "عرفان"!


إذهبي إلى البيت يا "هنا"! أخرجي من هنا! أخرجي!
أعتقد أن "عرفان" يسيء التصرف اليوم أكثر من أي يوم مضى!
أنا لا أرى أي فرق يا أم "عرفان"!


ها نحن ذاهبان يا عزيزتي!
حظاً سعيداً يا "هنا"!!
آي! باي! يا بابا!
شكراً عمو أبو "عرفان"!
آي! باي يا ماما!
كفى يا "عرفان" أهلك ذهبوا!


ولماذا لا تذهبين أنتِ أيضاً؟
ولكنني أتيت الآن فقط!


كفى صراخاً يا "عرفان"!
طيّب! ولكن إيّاكِ أن تجبريني على أيّ شيء أو سماع كلامك وإلّا ...


إذا كنتِ تعتقدين بأنكِ مسؤولة عني اليوم فأنت غلطانة!! سأخرج إلى الحديقة فهمت؟
ولا يهمني أين تذهب هل فهمت؟
لا تهتمّين؟
أنا لم آتي لأهتم بك بل بأخيك الصغير "سدير"!
غ..غ..


أنتِ ستهتمّين بـ"سديرَ"؟
لماذا لا تذهب من هنا وتتركنا وحدنا؟


إذن تحاولين التخلّص منّي؟ أجيبي؟
سألعب مع "سدير" وأغنّي لـ"سدير" وأقرأ القصص لـ"سدير" وسنقضي وقتاً ممتعاً بدون أن يزعجنا أحد! أليس كذلك يا "سدير"؟
غ... غ..


هيّا! أترك المنزل يا "عرفان"!
لن أضع رجلي خارج هذا البيت فهو بيتي ولا يستطيع أن يجبرني أحد على ذلك!

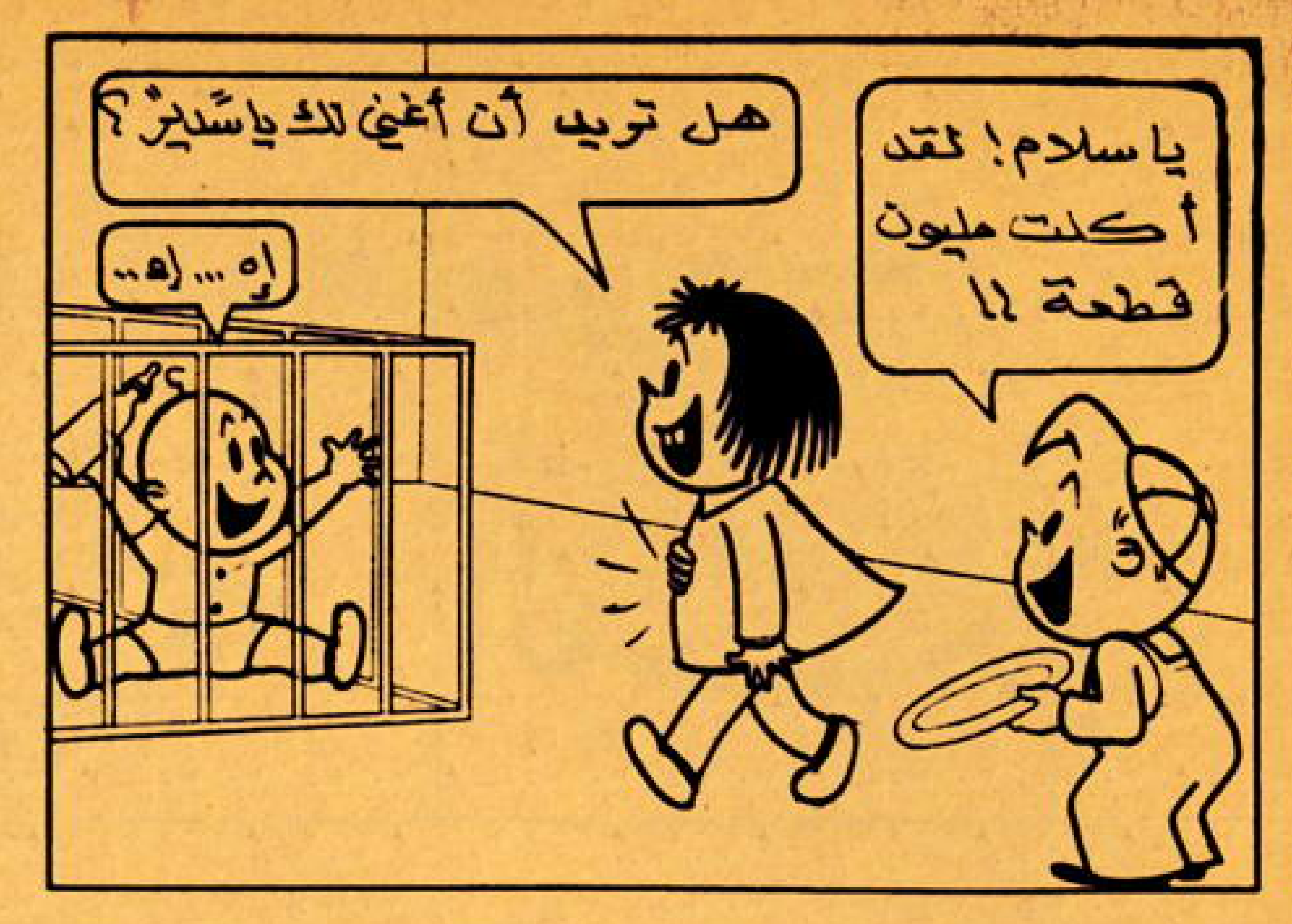

طيّب! هيا يا "سدير" أمسك الطابة!
أف! إنها لا تهتم بي بل بـ"سدير"! يجب أن ألفت نظرها!!


والآن إرمِ الطابة!
أراهن أنني إذا كنت لطيفاً وحبوباً ستنتبه لي أكثر من "سدير"!

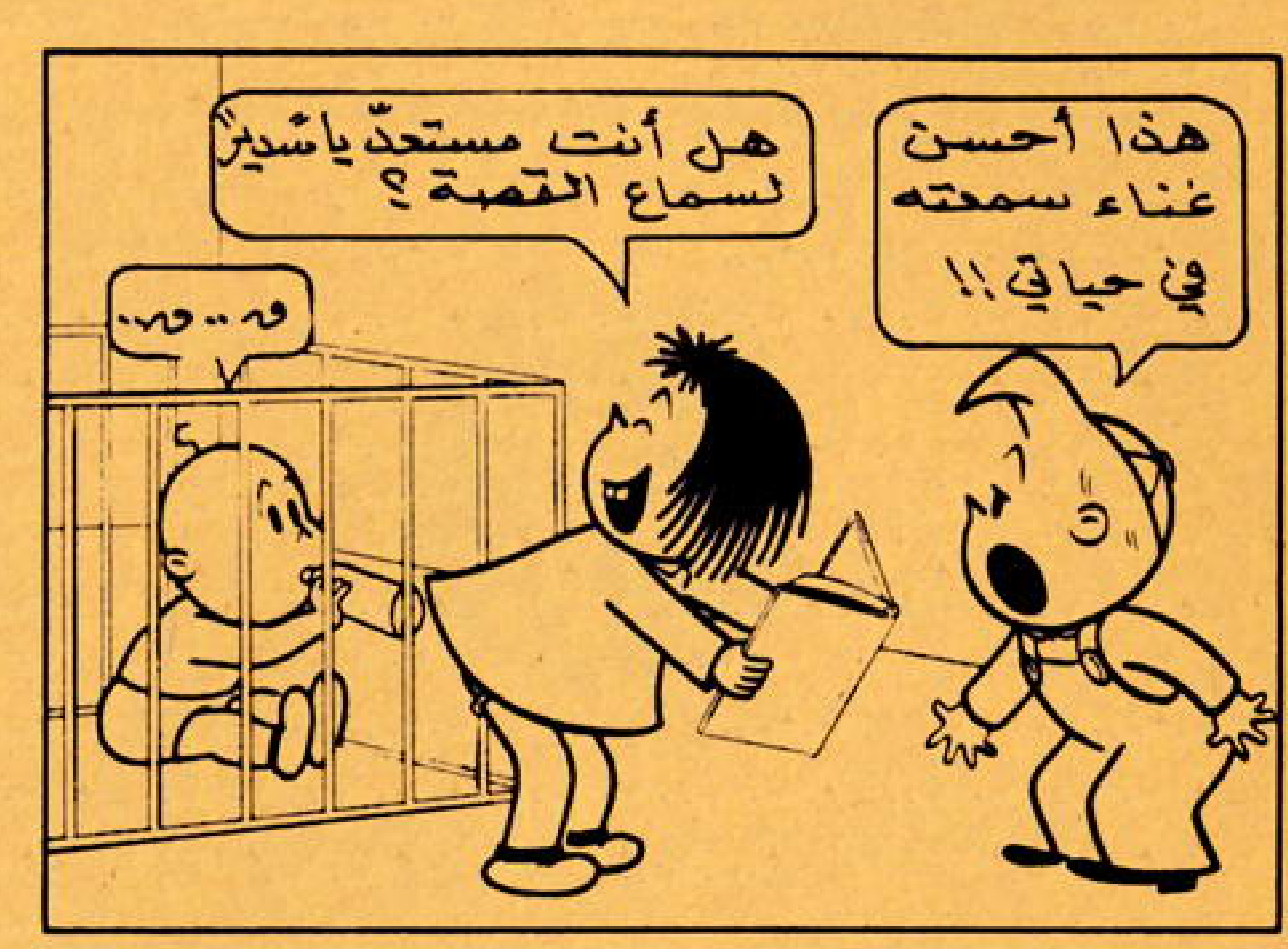

عظيم! هذه ضربة قوية يا "سدير"!
سألتقطها يا "هنا" لا تتعبي نفسك!


أعتقد أنك تعبت من لعب الطابة يا "سدير"؟
ف... ف... ف... أنا الذي تعبت من لعب الطابة!


هذا اللعب أتعبني وحرّك شهيّتي!
سأحضر لك الكعك والبسكوت حالاً!

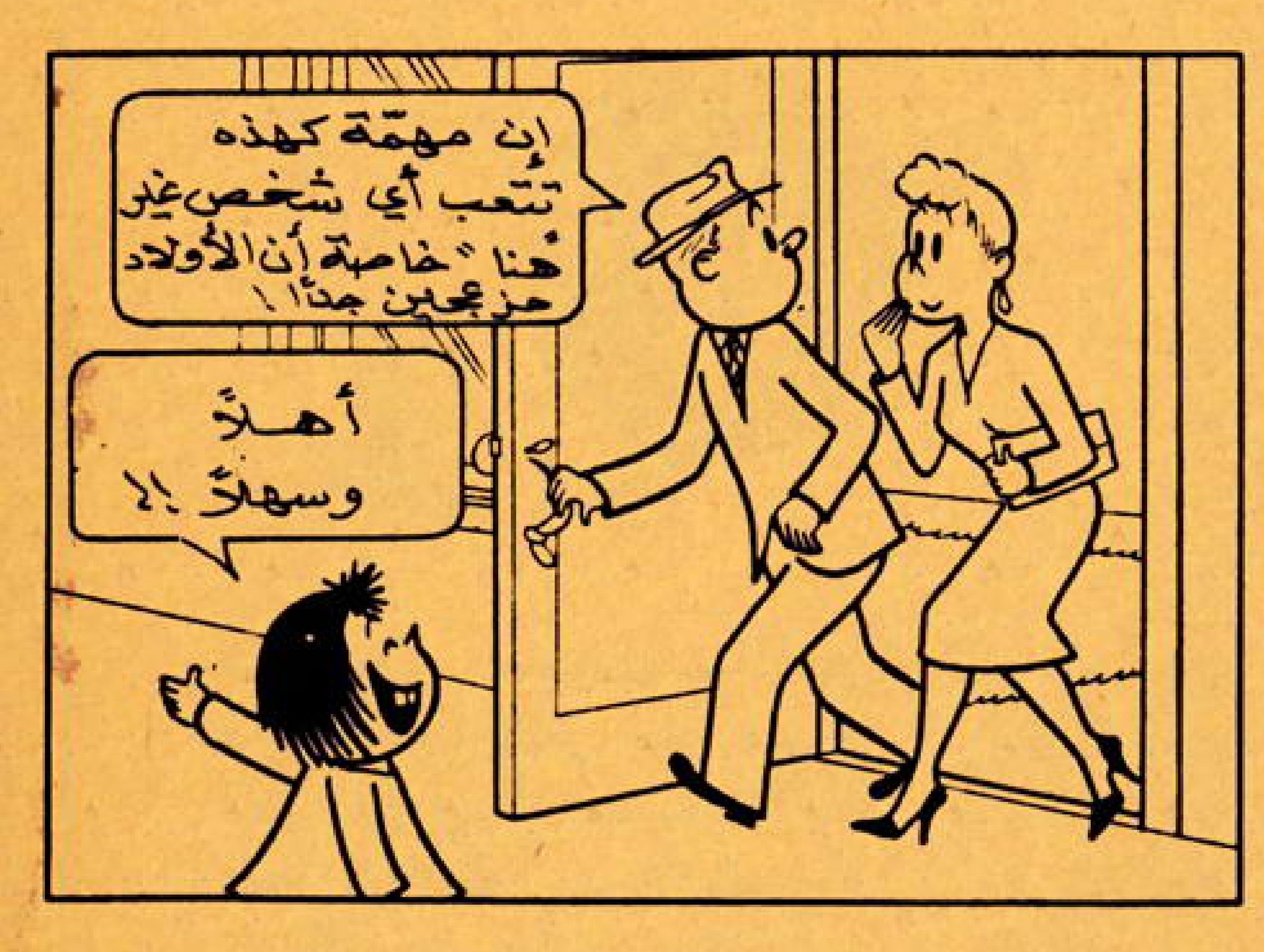

يا سلام! لقد أكلت مليون قطعة !!
هل تريد أن أغني لك يا سَدير؟
إه... إه...


في بيتنا عصفور وكتكوت ...
لم أعرف أن لك صوتاً جميلاً هكذا يا "هنا" !!

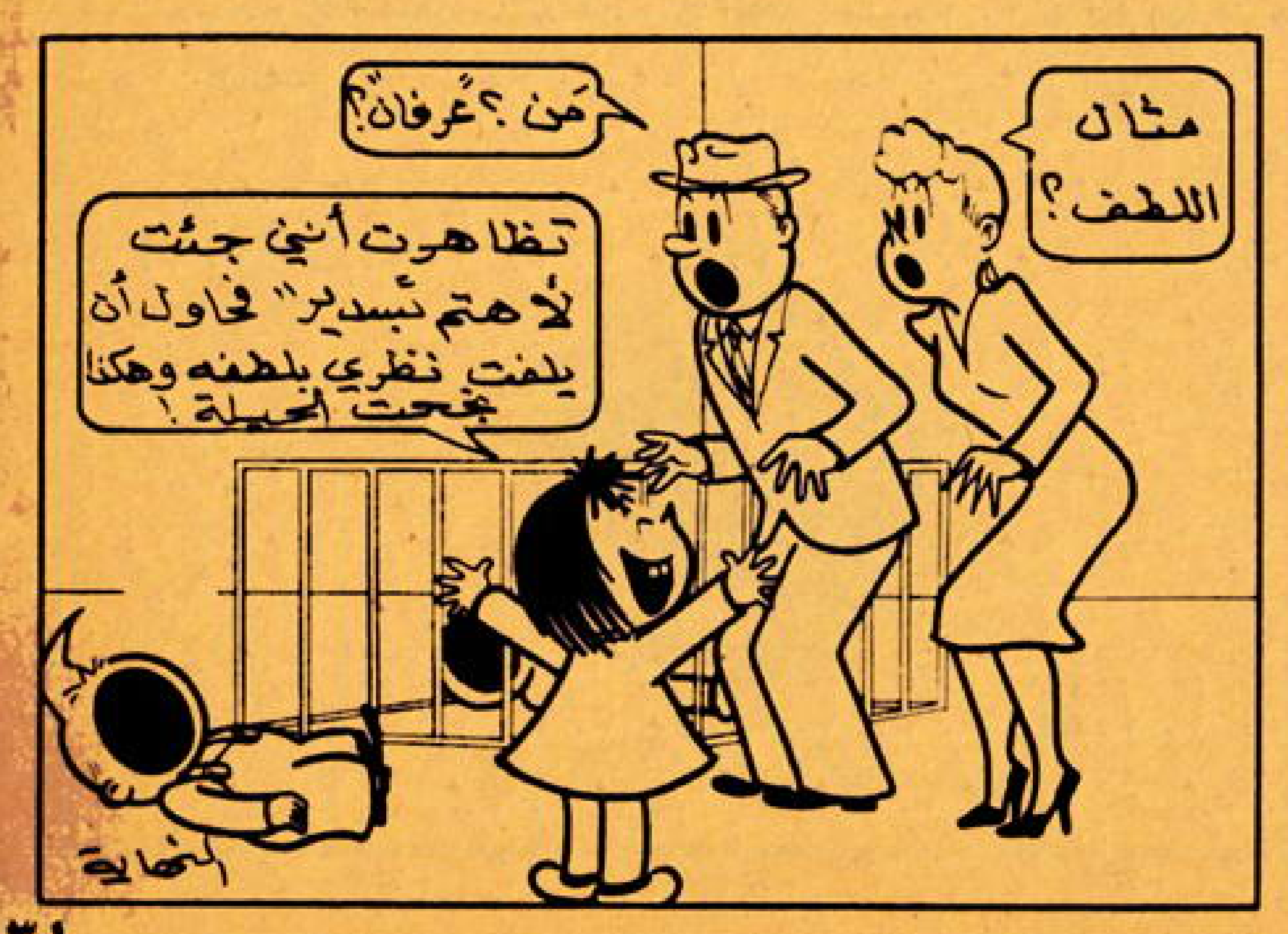

هذا أحسن غناء سمعته في حياتي !!
هل أنت مستعدّ يا سَدير لسماع القصة ؟
وه.. وه..

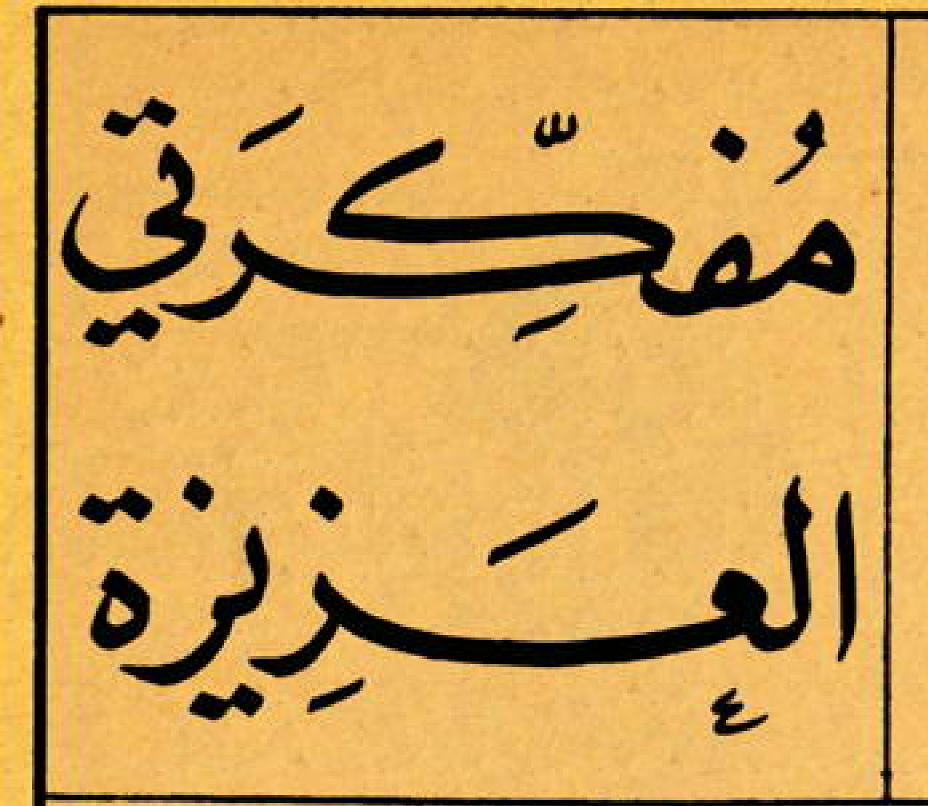

في قديم الزمان كان ...
لا تتعبي نفسك بقلب الصفحات سأقلبها لك ...


هل تعتقد أن تكليف "هنا" الصغيرة بدور المربية متعب لها ؟
أعتقد أن شعرها الآن أصبح أبيض من كثرة مشاكل "عرفان"


إن مهمّة كهذه تتعب أي شخص غير "هنا" خاصة أن الأولاد مزعجين جداً !
أهلاً وسهلاً !!


غريب ! كلّ شيء على ما يرام !
و"عرفان" نائم على الأرض !
لقد كان مثال التهذيب واللطف !


مثال اللطف ؟
مَن ؟ "عرفان" ؟
تظاهرت أني جئت لأهتم بسدير فحاول أن يلفت نظري بلطفه وهكذا نجحت الحيلة !
النهاية





هناك قانون في المخيم يجبر من يريد القيام بنزهة في القارب تسجيل اسمه في المكتب . ذهبت امس مع « كريمة » لاخذ نزهة على الشاطيء في القارب فاخذت معها لعبها الاربعة . ربطت كل منها بحبل وانزلتها الماء لتغسلها . وبعد فترة سمعنا صياح المسؤول في المكتب ينادي لكريمة ويسأل عن باقي الركاب زوزو وسوسو وفوفو ونونو. فقالت انهن في الماء يسبحن صاح من بعيد ولكن السباحة ممنوعة هنا وستة ركاب في المركب ممنوعة ايضا .



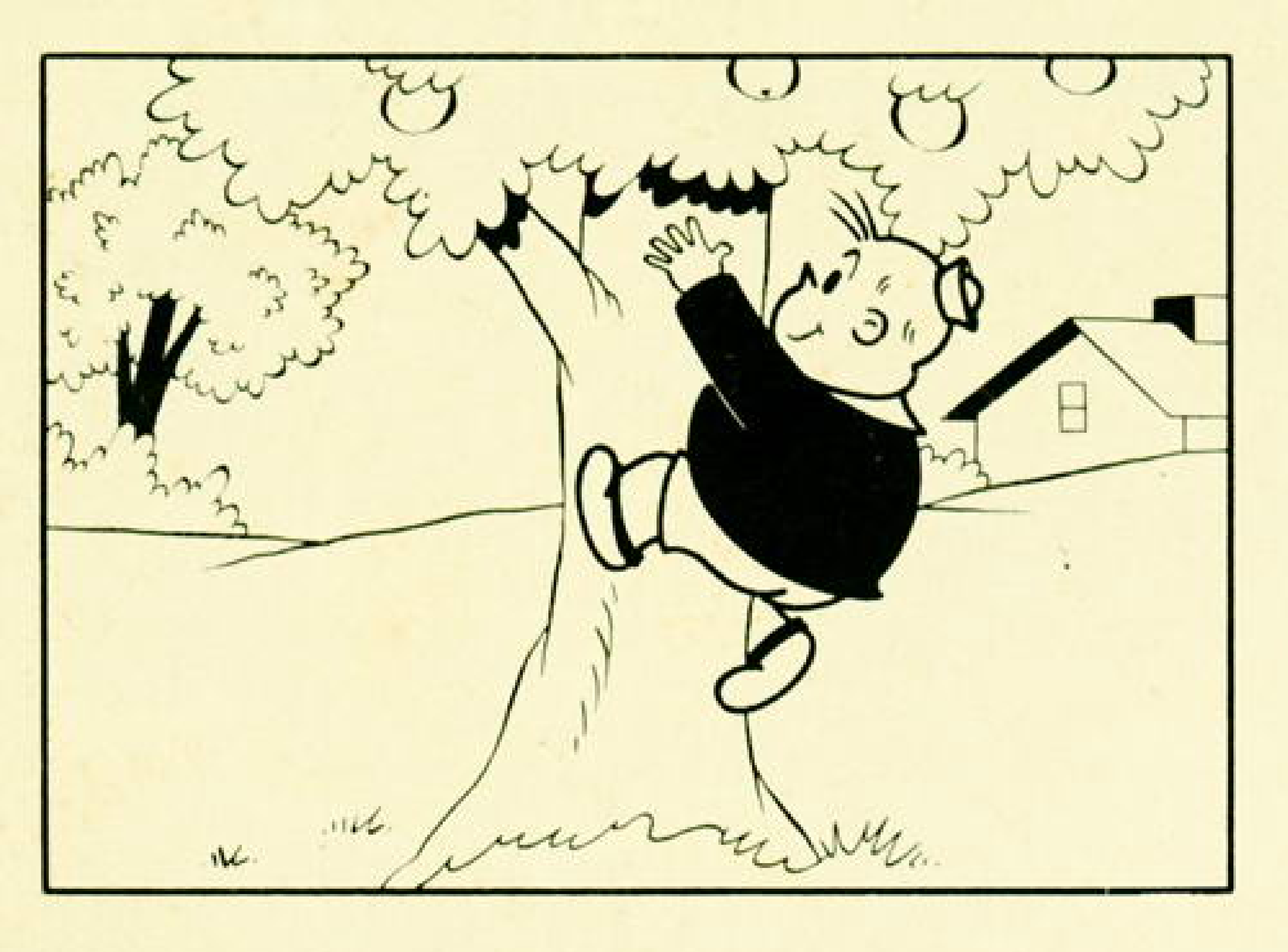
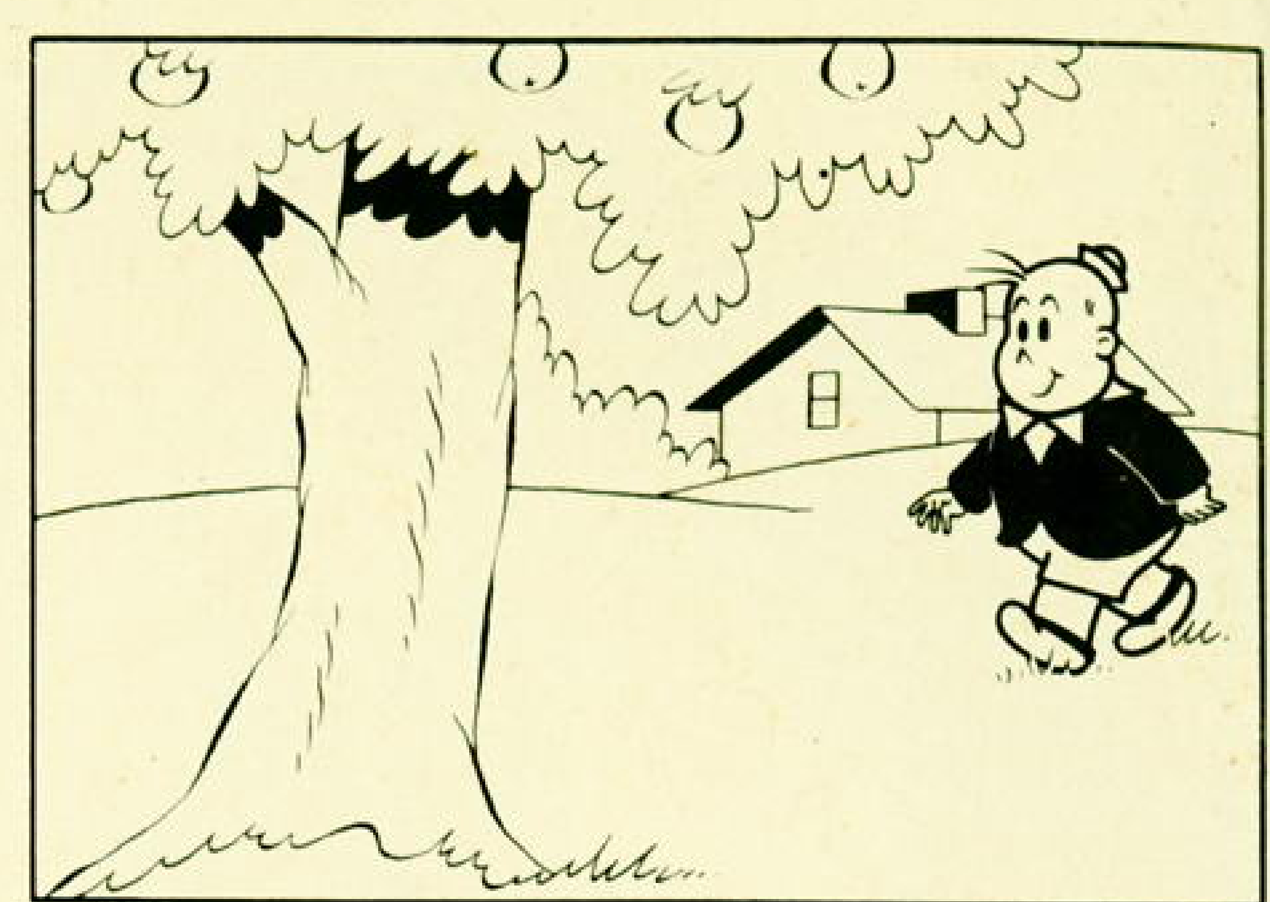
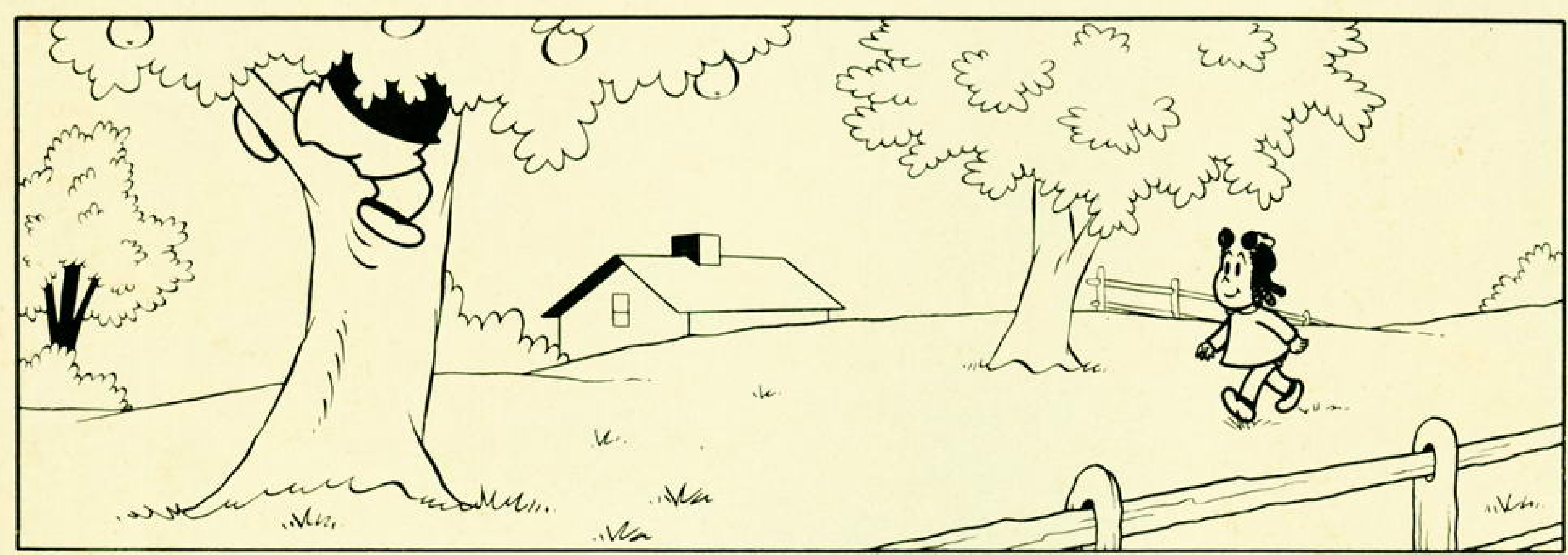
لا بد انك تعلمين يا مفكرتي العزيزة حب طبوش للطعام . لقد صادق طباخ المخيم واخذ يساعده بتنظيف الفرن والطاولات من فضلات الكعك ويضعها كل يوم تحت سريره حتى تصبح بحجم كعكة كبيرة فيأكلها . ولكن

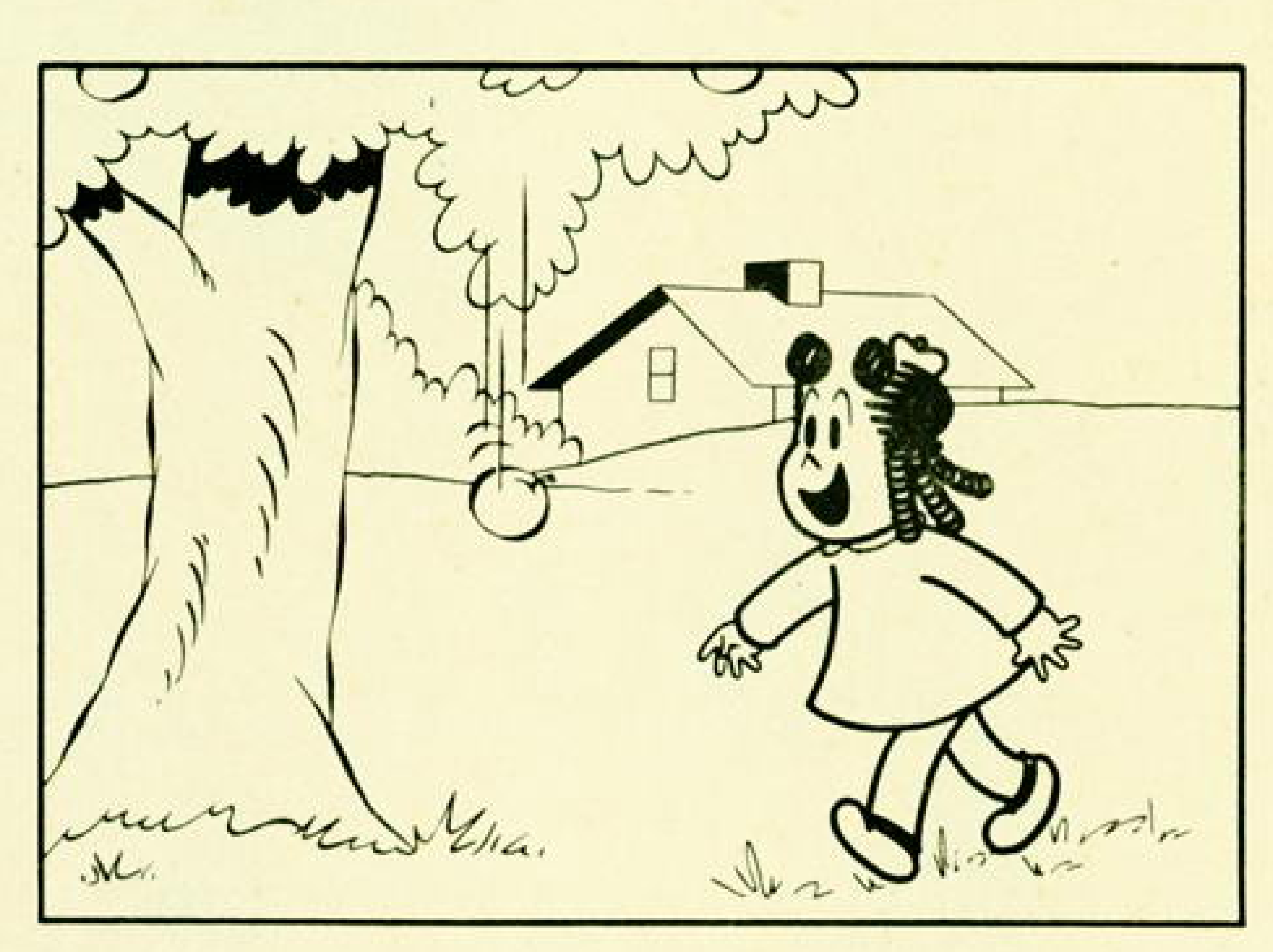
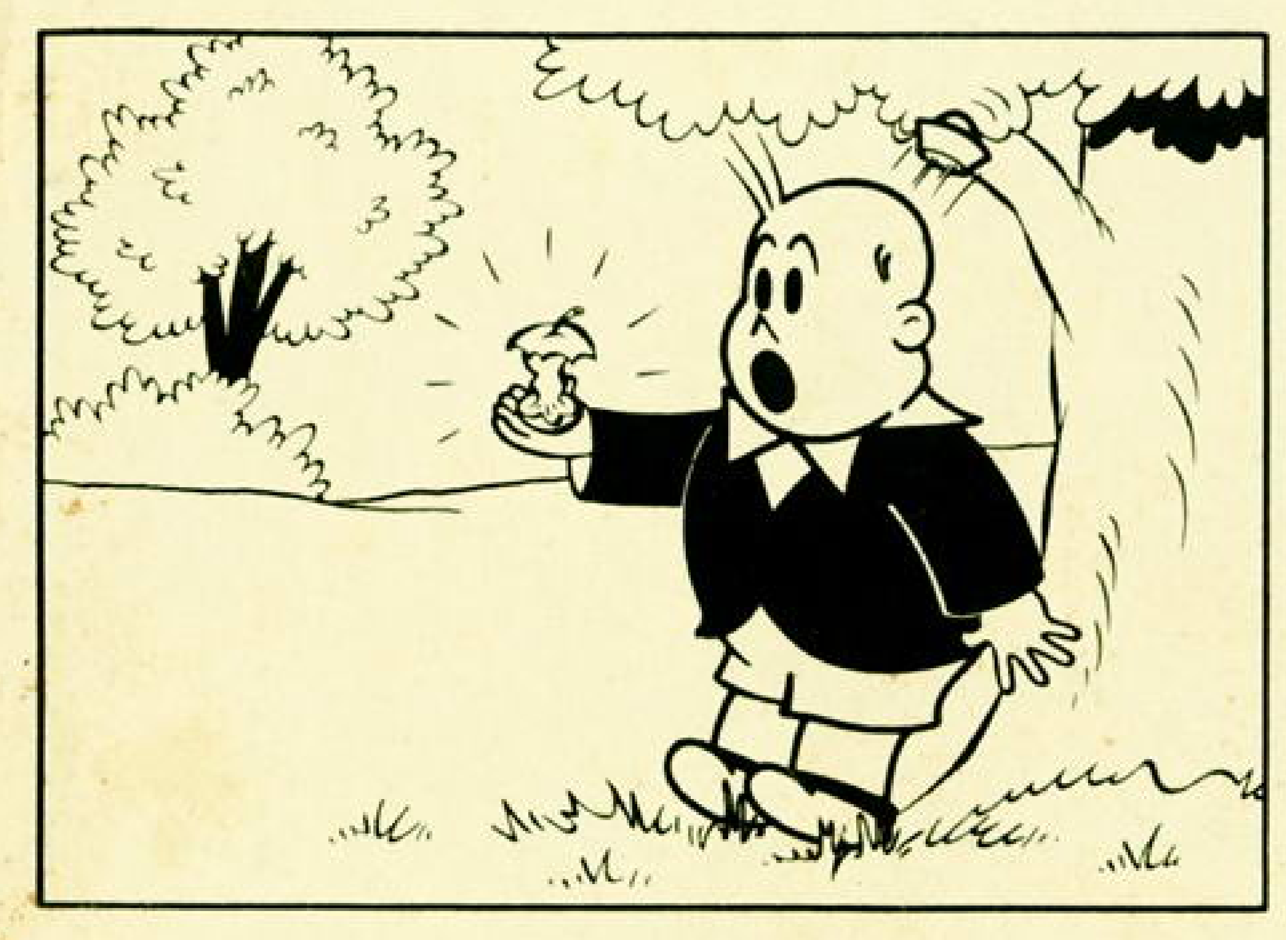


جن جنون المسؤول مما اجبرنا على الرجوع واذ به يجن اكثر حين علم ان الاربعة اسماء المسجلة في المكتب لعبا لا بنات من المخيم . فهدد «كريمة» بحرمانها من النزول الى البحر كل الصيف اذا لم تحافظ على النظام مرة ثانية .

من سوء حظ طبوش اهتدت نملة الى فتافيت الكعك فلم تكتف وحدها بل نادت رفيقاتها . هجم النمل على الكعك واكل الخشب من تحت السرير . مسكين طبوش لم يعرف ان النمل حضر له كارثة . وفي يوم وقع طبوش بسريره في حفرة في الارض لان الخشب فرغ من تحت السرير فانكسر حين صعد طبوش لينام .





لولو الصغيرة
وصديقها طبّوش
أبو زهرة يرمي بشبكته
ها! ها! طبّوش
يبحث عن ... عن ... لا ...
لن أقول !! سأخبرك ذلك
في موعدك القادم معنا
يوم الخميس في أول
أيلول